بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذي أوضح لمعالم الإسلام سبيلاً، وجعل السنة على الأحكام دليلاً، وبعث لمناهج الهداية رسولاً مهّد لمشارع الشرائع وصولاً، أحمده حمداً يكون برضاه كفيلاً، والفوز بلقائه مُنيلاً، وأشهد أن لا إله إلاّ الله شهادة تجعل ربع الغواية محيلاً ومنازل الشرك كئيباً مهيلاً.

وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله شهادة تشفي من ظمأ القلوب غليلاً، وأصلي عليه وعلى آله وأصحابه صلاة ترجع ظل التوفيقِ ظليلاً، وتحقق إخلاصها أملاً وسؤلاً.

وبعد فلما كان علم الحديث من أهم العلوم الشرعية لأنه من أصول الفروض وجب الاعتناء به والاهتمام بضبطه وحفظه، ولذلك يسّر الله سبحانه وتعالى له أولئك العلماء الأفاضل والثقات الأماثل، والأعلام المشاهير، والذين حفظوا قوانينه، واحتاطوا فيه فتناقلوه كابراً عن كابر، وأوصلوه كما سمعه أول إلى آخر، وحببه الله إليهم لحكمة حفظ دينه وحراسة شريعته(١).

وكان من أشهر من اعتنى بنقل الحديث الشريف وتدوينه الأئمة أصحاب الكتب الستة: البخاري ومسلم ومالك وأبي داود والنسائي والترمذي، وصارت كتبهم أجلّ كتب الإسلام، وهي التي جمعها بعد حذف أسانيدها الإمام مجد الدين

---

(١) اقتباس من كلام المؤلف في مقدمة كتابه.

أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، في كتابه الجامع العظيم «جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ». وقد طبع هذا الكتاب مرتين.

الأولى: في مصر في مطبعة أنصار السنة المحمدية بعناية الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله تعالى وذلك سنة (١٣٧٠ ـ ١٩٥٠)، وتقع هذه الطبعة في اثني عشر مجلداً.

الثانية: في دمشق، حيث تضافرت ثلاث دور من النشر على طبعه وهم: مكتبة دار البيان، ومكتبة الملاح، ومكتبة الحلواني، وقد حققها وخرج أحاديثها العلامة الجليل الشيخ عبد القادر الأرناؤوط حفظه الله. وقد بدأ بطبعها عام (١٣٨٩ ـ ١٩٦٩) وتقع هذه الطبعة في إحدى عشر مجلداً.

إلا أن كلتا الطبعتين ناقصتان، إذ اقتصرتا على الركنين الأوليين من الكتاب وهما: الركن الأول في المقدمات. والركن الثاني في المقاصد، وخلتا من الركن الثالث: ركن الخواتيم. والذي يتضمن ثلاثة فنون:

١ ـ **الفن الأول**: فهارس لبعض أحاديث الكتاب: إذ إن المؤلف رحمه الله تعالى وجد أحاديث ينبو عنها مكانها، وإن كان أولى بها من غيره من سائر الأمكنة، وكان طالب تلك الأحاديث أو بعضها ربما شذ عن خاطره موضعها، والتبس عليه مكانها لنوع من اشتباه معانيها واختلاف توارد الخواطر في اختيار المكان الأولىٰ بها، وكان في ذلك كلفة على الطالب ومشقة، فاستقرأ تلك الأحاديث جميعها التي هي متزلزلة في مكانها أو مشتبهة على طلابها، وخرّج منها كلمات ومعاني تعرف بها تلك الأحاديث، وأفرد لها باباً أثبت فيه تلك المعاني مرتبة على حروف المعجم (أ ب ت ث) مسطورة في هامش الكتاب وبإزائها ذكرت موضعها من أبواب الكتاب.

فإذا طلبت حديثاً فيه نوع من الاشتباه، وغاب عنك موضعه إما لسهو عارض، أو جهل بالمكان، فلا يخلو أن تعرف منه بعض ألفاظه المشهورة فيه، أو معانيه المودعة في مطاويه، فاعمد ذلك الباب المشار إليه، واطلب تلك الكلمة أو ذلك المعنى في حروف ذلك الباب، فإن وجدتها فاقرأ ما بإزائها فهو يدلك على موضع ذلك الحديث من أبواب الكتاب إن شاء الله تعالىٰ.

٢ ـ الفن الثاني: في الأسماء والكنى والأبناء والألقاب والأنساب وفيه خمسة أبواب:

الباب الأول: في ذكر النبي ﷺ وذكر عمره وصفاته وأولاده وأزواجه وأعمامه وعماته وما يتعلق به.

الباب الثاني: في ذكر من ورد من أسماء الأنبياء في الكتاب.

الباب الثالث: في ذكر العشرة من الصحابة رضي الله عنهم المبشرين بالجنة.

الباب الرابع: في ذكر الصحابة والتابعين وغيرهم ممن ورد ذكرهم في الكتاب مرتباً على حروف المعجم.

الباب الخامس: في ذكر جماعة لهم ذكر أو رواية ولم يرد أسماؤهم مذكورة في الأحاديث التي ورد ذكرهم فيها فنبهت عن أسمائهم.

٣ ـ **الفن الثالث:** في فهرست جميع الكتاب فذلك جميعه: الأركان، الكتب، الأبواب، الفصول: خمس مئة وثلاثة أركان، مئة واثنان وثلاثون كتاباً، مئة وواحد وثلاثون باباً، وثلاثة عشر فصلاً، الفروع: مئتان وواحد وسبعون فرعاً، والأنواع . . . والأقسام ستة أقسام ومقدمة وخاتمة.

* * *

مما سبق بيانه يتضح أن هذا الركن ركن الخواتيم هو من أهم مباحث الكتاب عند المختصين بعلم الحديث الشريف، ومن هنا كان اهتمامنا بإخراجه لا يقل عن اهتمامنا ببقية الكتاب، سارعت إلى العمل على تحقيق قسم الخواتيم، وقد استغرق مني العمل سنوات.

عملي في الكتاب:

١ ـ اعتمدت النسخة الخزائنية ذات الرقم (١٠٠١) أصلاً ورمزت لها بالحرف (ح)، وهي نسخة تامة جيدة الضبط والإتقان، نادرة الغلط وتقع في مجلد ضخم عدد أوراقها (٨٧٥) ورقة من المقاس الكبير، في كل صفحة (٣٣) سطراً، في كل

سطر (٢٠) كلمة تقريباً، وخطها نسخي مقروء واضح، وقد جاء في آخرها أن كاتبها هو: آدم بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن سليمان سنة (٧٧٤) هـ، وهي من الكتب التي أوقفها أسعد باشا العظم، وبعد نسخها قابلتها على:

النسخة الثانية ذات الرقم (١٠٠٢) وهي نسخة مقروءة ومقابلة بنسخة المؤلف وخطه، وكاتبها هو: محمد بن المعتز بن أبي سعد بن نصر الله بن بركات في رمضان سنة (٦٩٤) هـ، وهي من كتب المدرسة المرادية بدمشق ورمزت لها بالحرف (م).

كما قابلت الفن الأول من الركن الثالث على نسخة ثالثة ذات الرقم (١٠٠٠) والنسخ الثلاث الآنفة الذكر من محفوظات دار الكتب الظاهرية بدمشق.

كما ذكرت أرقام الأحاديث التي أشار إليها المؤلف ليسهل الرجوع إليها أو إلى رقم الجزء والصفحة.

كما بذلت جهدي في التصحيح والمراجعة على الأصول والمصادر التي اعتمد عليها المؤلف رحمه الله تعالى.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجمعني وإياكم معشر الطالبين على قبول الدلائل، وأن يلهمني وإياكم الاقتداء بالسلف الصالح من الأئمة الأوائل، وأن يحلّني وإياكم من العلم النافع أعلى المنازل. وأن يوفقني وإياكم إلى العمل بموجبه، إنه سميع الدعاء حقيق الإجابة.

والحمد لله أولاً وأخيراً، وبه الثقة والتوفيق، وهو المستعان المعين.

الراجي من ربه العون
بشير محمد عيون

جامع الأصول تمام

في الحديث

لله الحمد
دخل هذا الكتاب في سلك
[illegible]
أصلح الله [illegible]

من مكتبة الخياطين



٩ - صفحة وجه تتمة جامع الأصول

الجزء العاشر من كتاب جامع الأصول

في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم

تأليف الشيخ الإمام العالم الفاضل الكامل محيي السنة أمين الشريعة مجد الدين أبي السعادات

المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري رضي الله عنه

فيه

الأسماء مرتبا على حروف المعجم من أول الهمزة إلى آخر حرف الظاء

سمع هذا الجزء العاشر من كتاب جامع الأصول جميعه بمدينة قونية على الشيخ الإمام العالم العامل الكامل
الأكمل الوارث الراسخ القدوة المحقق بقية السلف عمدة الخلف محيي السنة ناصر الشريعة إمام أئمة
العلماء الراسخين حجة الله على الخلق في الأرضين وارث الأنبياء والمرسلين صدر الدين أبي المعالي محمد بن الشيخ
الإمام العالم العامل الفاضل الكامل مجد الدين إسحق بن محمد متع الله المسلمين بطول حياته صاحبه الشيخ الإمام
العالم العامل الفاضل سيد العلماء قدوة الفضلاء محيي السنة ناصر الشريعة زين الدين أبو عبد الله
محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي سلمه الله في جماعة بحضر جماعة من الفقراء والفقهاء والحفاظ
يأتي ذكر أسمائهم مفصلا في آخر هذا الجزء وكان ذلك في مدة آخرها يوم الخميس الرابع من شهر المحرم
سنة سبع وستين وستمائة وعلى رأس كل عشر خط الشيخ المسمع أدام الله ظله مثبتا سماعا
مقروا [illegible] وما أشكل فيه من الألفاظ والمعاني والبحث عن غوامضها بقدر الوسع والطاقة
أخذا من فوائد الشيخ وهدايته ببركة أنفاسه وأذن له في روايته عنه ورواية ما صح عنده من
مسموعاته ومناولاته وإجازاته كما سمعه هذا الكتاب على الشيخ العالم
الكبير المحدث شرف الدين أبي يوسف يعقوب بن محمد بن الحسن [illegible]
في بعض سنة [illegible] وبعض سنة أربع وأربعين وستمائة وأذن له [illegible]
الشيخ العالم الحافظ [illegible]
المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري الموصلي رضي الله عنه [illegible]

[illegible]

١٠ - الصفحة الأولى وهي في المخطوطة الجزء العاشر (قسم التراجم)
وتبدأ بالجزء الثاني عشر في المطبوعة

فذلك جميعه

الاركان	الكتب	الابواب
ثلثة اركان	مائه وتسع عشر كتابا	مائه واحد وثمانون بابا

الفصول	الفروع	الفنون
خمسمايه وثلثه عشر فصلا	مائتان واحد وسبعون فرعا	ثلثه فنون

الاقسام ومقدمه وخاتمه
سته اقسام

وقد انتهى ما اردنا بعون الله سبحانه ومعونته وادانا لطف ربنا وعنايته وسلكنا طريق الخلاص بتسديده وهدايته الى انجاز ما شرعنا فيه من تهذيب هذا الكتاب وترتيبه وتسهيل طرقه في جمعه وتقريبه على ما حواه من كثرة الاحاديث وانواعها واختلاف طرقها واوضاعها وتشعب اقسامها وفروعها وتفرق احادها وائتلاف مجموعها وسلكنا حسن النية في التيقن وبلوغنا خلوص الطوية في تصنيفه الى ما رسمناه من علل وتوخيناه وهيأناه من صنعته وقدرناه حسب ما اطاقه الجهد والامكان واتسع له حال الزمان في قدرة الله تعالى تم حكمه وقضاه واراد في مبدأ خلقه وامضاه فلنقف عند الحد المطلوب منه والامد المرغوب فيه ونحمد الله سبحانه على ما اولى من نعمته الكاملة ومنح من عنايته الشاملة ونسأله التوفيق في كل ما نأتيه ونذره والتحقيق في كل ما نورده ونصدره وان يعصمنا من الزلل وان يهدينا اوضح السبل ويلهمنا الاصلح في اعمالنا والارشد في اقوالنا وان يقينا مصارع الرياء والعجب ويجنبنا مواقف الشبه والريب ويحفظ السنتنا من الغثر والبذاء وينطقها بالصواب في الاعادة والابداء ويصون اسماعنا عما تسوؤنا مغبته وخواطرنا عما يجول فيها ما يؤذي خطرته والى كرمه نرغب ان يجعل ما اعملنا فيه الفكر في جمع هذا الكتاب العظيم الخطر خالصا

[illegible] الكريم [illegible] ... والاطلاع على [illegible] ... [illegible] وحساما هذا من اوزار ... [illegible] ... ومعرفة [illegible] ... الفرط نادم والمقتصر خجل مسرف على نفسه مقصر ... لم العبادة [illegible] ... [illegible] المصطفى واله وصحابته ... [illegible] الذنب ... والصلاة والسلام على سيد المرسلين ... محمد واله واصحابه الاكرمين ... وذلك [illegible] ... على يد اضعف عباد الله واحوجهم الى عفوه محمد [illegible] سعد [illegible] ... غفر الله له ولسائر المؤمنين والمؤمنات [illegible]

١١ - صورة من المخطوطة : تقسيم المؤلف للكتاب

هذا ما وقفه الوزير المعظم والمشير المفخم صاحب الخيرات والمبرات

وقف



١٢ - صورة وقف المخطوطة

الحاج اسعد باشا والي الحاج وامير الشام على مدرسة والده المرحوم المغفور له الحاج اسمعيل باشا

و وقف طالب نزاه وشرط الواقف المذبور انه لا يخرج من مكانه



بذلت الوسع في تحصيل ما دونت من انواعه حتى صار لي
قوة الاطلاع على خفاياه وادراك خباياه ولم آل جهدا والله
الموفق في اجمال الطلب وابتغاء الارب الى ان تشعبت
من كل طرف شبهات تنبو بخاطري ولا تزول بفكرتي
به عن ... الله الحمد على ما انعم به من فضله واجزل من طوله
واليه المفزع في الاسعاد بالزلفى يوم المعاد والامن من الفزع
الاكبر يوم التناد وان يوزعني شكر ما منحنيه من الهداية
وجنبنيه من الغواية وآتانيه من نعمة الفهم والدراية منذ النشأة
والبداية واليه ارغب ان يجعل ذلك عطاء متصل
طارفه بتليده ولباسا لا يبلى جديده وذخرا لا يفنى عتيده
وحمدا يورق عوده ويثمر عوده وبعد فان شرف العلوم
يتفاوت بشرف مدلولها وقدرها يعظم بعظم محصولها ولا خلاف
عند ذوي البصائر ان اجلها ما كانت الفائدة فيه اعم
والنفع به اتم والسعادة باقتنائه ادوم والانسان بتحصيله
الزم كعلم الشريعة الذي هو طريق السعداء الى دار البقاء

١٣ـ سورة وقف المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول الثاني

ادم

ادريس

نوح

١٤ - صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثاني

في ذكر جماعة من الانبيا صلوات الله عليهم جا اسماوهم في الكتاب واضفنا اليهم من يتعلق بهم ممن جا ذكره

هو ابو البشر وابو محمد ادم صلى الله عليه وسلم خلقه الله من تراب وكرمه بان اسجد له ملايكته قال ابن ابي خيثمة من خلق الله ادم الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم خمسة الاف [illegible] وثمانماية سنة وقيل اكثر من ذلك وكان بينه وبين نوح عليه السلم الف سنة ومائتا سنة وعاش ادم تسعماية وستين سنة وكان الناس في حياته اهل ملة واحدة متمسكين بالدين تصافحهم الملايكة وداموا على ذلك الى ان رفع ادريس فاختلفوا هـ هو ادريس واسمه خنوخ بفتح الخا المعجمة وضم النون وبخا معجمة اخرى وقيل الاولى حا مهملة والثانية معجمة وقيل هو اخنوخ بزيادة همزة قبل الخا وادريس وخنوخ على الاول اسمان اعجميان [illegible] للعلمية والعجمة وقيل [illegible] ادريس لكثرة [illegible] سنه

فكون عربيا والاول اصح كان مولده وادم حي قبل ان يموت بماية سنة وهو اول نبي ارسل بعد ادم وبعثه الله بعد موت ادم بماتي سنة وعاش في نبوته ماية سنة وخمس سنين وانزل الله عليه ثلثين صحيفة ثم رفعه الله مكانا عليا فقيل الى السما الرابعة وقيل السادسة وقيل الى الجنة ولا شي اعلى من مكانها وله يوميذ اربع ماية وخمس سنين وكان خياطا وهو اول من خط بالقلم واول من خاط الثياب ولبسها واول من نظر في علم النجوم والحساب فلما رفعه الله اختلف الناس بعده وفترا الوحي الى ان بعث الله نوحا هـ هو نوح بن لمك وقيل ملكان بن متوشلخ بن ادريس من اولي العزم من المرسلين وهو اول المشترعين منهم في قول بينه وبين ادم الف سنة ومائتا سنة في قول وهو ادم الثاني لان كل من كان معه في السفينة لم يعقب وجميع الناس بعده من اولاده الثلاثة سام وحام ويافث وكانت مدة نبوته تسعماية وخمسين سنة وعاش بعد الغرق خمسين سنة وقيل مائتي سنة وكانت مدة الطوفان [illegible]

نوح

١٥ - صورة اخرى من المخطوطة

سمع هذا المجلد من اوله الى آخره على مولانا وسيدنا الشيخ الامام العالم العامل الكامل المكمل قدوة اكابر المحققين امام ائمة العلماء الراسخين حجة الله على الخلق ... وارث الانبياء والمرسلين صدر الملة والدين ابي المعالي محمد بن اسحق بن محمد بن يوسف ... ادام الله ظله واعاد على المسلمين بركاته المولى الشيخ الامام العالم العامل الفاضل سيد العلماء قدوة الفضلاء ملك المدرسين زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي مد الله في حياته والمولى الامام العالم العامل الفاضل تقي الدين احمد بن الاسعد السنجاري ادام الله بركته والمولى الامام العالم الفاضل رضي الدين يوسف بن اسمعيل التلعفري والمولى الامام العالم الفاضل نجم الدين يعقوب بن يوسف القراغاجي والمولى الامام العالم العامل الفاضل معين الدين عبد المحمد ... الجيلي والمولى الامام العالم الفاضل شهاب الدين ابو بكر بن محمد الهمذاني ابوه والمولى الامام العالم الفاضل جمال الدين محمد بن علي بن ابي نصر الاصفهاني ابوه والمولى الامام الحافظ شرف الدين ... القونوي والمولى الامام الحافظ زين الدين محمد بن مسعود والمولى الامام العالم الفاضل شمس الدين محمد بن عمر القونوي والمولى الامام الفاضل كمال الدين اسمعيل بن عبد الملك التبريزي ابوه والمولى الامام الحافظ علاء الدين علي بن عمر والمولى الامام الحافظ امين الدين عبد الله الصوفي والمولى الفاضل الحافظ محي الدين الحاج محمد بن الحاج محمود ... ورفيقه جمال الدين عمر بن احمد القونوي التاجر ابوه والمولى الاعز الفاضل جمال الدين احمد ... النظامية والمولى ... الفاضل زين الدين قلمشاه بن جنبش ... والسماع للجماعة المذكورين اعاد الله على المسلمين بركاتهم ... كانت هذه الطبقة ... مواعيد ... وقرأ مولانا وسيدنا الشيخ المسمع ادام الله ظله في ... شهر ... سبع وستين وستمائة وكتبه ... الحمد ...

...